# QIROAH FII AAFAAQ MUSHTHALAHAY AL-THAB'I WA AL-SHAN'I FII AL-NAQD AL-'ARABY AL-QADIIM

***Muhammad Majid al-Dakeel***

Email: mhamad_dakeel@yahoo.com
Jordan – Irbid – Irbid University College (BAU)
Alamat Korepondensi: Departement of Basic Sciences – Division of The Arabic Language and Literature
Telp. 0795951757, 0776409019. Fax. 02-7254635

**Abstract**

Seemingly, the classic Arab criticism experienced terminology crisis. Besides the word-meaning balance, our critics seized upon dichotomization in the poetry theory, with many arguments were about the two terms of (*tab'*) temper and (*takaluf*) pretense with no specific meaning being given to each. Our classic critics have been using multiple terms to suggest such dichotomy. For example, to indicate improved and cultured poetry, they have been using such terms as (*takaluf, sana'a, mataskalaf, matakalif, sani'*). However, for term temper our classic critics typically used numerous synonymous words which, in fact, indicated the same meaning. Such terms as temper, innate, genius, talent, disposition, wittiness, and intuition are all represent poetical faculty, or poetical energy of a poet. Despite diversified, such dichotomous criticism terms are synonymous; a poet, for instance, should already have the inspiration and poetical faculty in order to compose poetry. Only then and next to temper comes assuming (*sana'a*) and pretending (*takaluf*) by a poet in an effort to produce improved and reviewed poetry which reflect development of a community.

**Keywords**

Mushthalahah, Thab'i, Shan'i , Naqd

## مقدمة

يعدُّ هذان المصطلحان (الطَّبع والصَّنعة) من المصطلحات النقدية العربية القديمة التي شغلت النقد العربي القديم ، فهو مقياس أطال النُّقاد العرب القدامى الوقوف عليه ، فقد نشأ هذان المصطلحان مرتبطان بالخطابة عند الجاحظ ( ت 255هـ) في " البيان والتبيين " حينما قال: " وكل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال، وأنه إلهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة، ولا إجالة فكر ولا استعانة، وإنما هو أن يصرف وهمه إلى الكلام، إلى رجز يوم الخصام، أو حين يمتح على رأس بئر، أو يحدو ببعير، أو عند المُقارعة أو المُناقلة، أو عند صراع أو في حرب، فما هو إلاّ أن يصرف وهمه إلى جملة المذهب، وإلى العمود الذي إليه يُقصد، فتأتيه المعاني إرسالاً ( أفواجاً)، وتنثالُ الألفاظ انثيالاً، ثم لا يُقيِّده على نفسه، ولا يدرسه أحداً من ولده" (البيان والتبيين، 49-50، د. ت).

## خاتمة

يتضح من هذا العرض الموجز لقضية الطَّبع والصَّنعة العربية النقدية القديمة التي أثارت اهتمام بعض النقاد العرب القدامى، أن الشعر على ثلاثة أضرب هي:

أولا: الشعر المّطبوع: الذي يأتي عفواً، ولا يتكلَّف فيه الشاعر جهده، فإذا ما جاء فيه بعض ألوان الزخرف البديعي فهو غير مقصود، بل يأتي عفو الخاطر. والثاني: الشعر المّصنوع: وهو أقرب إلى المّطبوع، وفيه يقف الشاعر عند إنتاجه يُغيّر ويُبدِّل؛ كي يصل إلى محسّن بديعي، ولا يضني نفسه في إخضاع المعنى لهذا المحسّن البديعي. والثالث: الشعر المتصنع أو المتكلف: ويكون همَّ الشاعر الأول أن يملأ شعره بالصّنعة، ويتلمس الزخارف طوعاً وكرهاً، ولا يبالي أن يكون المعنى غامضاً أو تافهاً أو بعيداً أو شريفاً.

## المراجع


الأصفهاني، أبو الفرج كتاب "الأغاني". 1980م. الجزء الخامس، لبنان بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الآمدي. 1970م. الموازنة بين الطائئيين. تحقيق محمد محي الدين. لبنان: عالم الكتب.

التبريزي، الخطيب. 1970م. شرح ديوان الحماسة. لبنان – بيروت ،عالم الكتب.

الجاحظ، عمرو بن بحر ، البيان والتبيين . الجزء الثالث، تحقيق عبد السلام هارون، لبنان بيروت : دار الجيل، د. ت.

الجرجاني، الشريف. 1985م. التعريفات. لبنان – بيروت: مكتبة لبنان.

الجرجاني، القاضي علي . 1966م. الوساطة بين المتنبي وخصومه . تحقيق محمد أبو الفضل وعلي محمد البجاوي. لبنان – بيروت: المكتبة العصرية.

الجُمحي، محمد بن سلاّم. 1974م. قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مصر، القاهرة ، مطبعة المدني.

الدينوري، ابن قتيبة . 1985م. الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قميحة، الطبعة الثانية ، لبنان – بيروت : دار الكتب العلمية.

الرُّماني. دون سنة. النكت في إعجاز القرآن الكريم ، ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز، ، تحقيق محمد خلف الله، ومحمد زغلول. مصر -القاهرة : دار المعارف.

ضيف الله، د. شوقي. 1976م. الفنّ ومذاهبه في الشعر العربي. مصر -القاهرة ، دار المعارف.

عزّام، محمد . 1995م. مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي . سوريا – دمشق ، منشورات وزارة الثقافة.

العسكري، أبو هلال. 1985م. تحقيق مفيد قميحة ، لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية ،

عكّاوي، أنعام فوّال. 1992م. المعجم المفصل في علوم البلاغة، لبنان – بيروت: دار الكتب العلمية.

القيرواني، ابن رشيق . 1996م. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تقديم وشرح صلاح الدي الهواري وهدى عودة،لبنان – بيروت ، دار ومكتبة لبنان.

المرزباني. 1995م. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء تحقيق وتقديم محمد حسين شمس الدين . لبنان – بيروت: دار الكتب العلمية.

المصري، ابن منظور. دون سنة. لسان العرب. لبنان – بيروت ، دار صادر.